للناس ما نُزِّلَ اليهم وتنويهه بعظيم مكانه وجليل رتبته
ورَفْعِهِ ذِكْرَه وقرانه مع اسمِه اسمَه قال قتاده رفع
الله ذكره فى الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد
ولا صاحب صلاة الا يقول اشهد ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله وروى ابو سعيد الخدرى ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال اتانى جبريل فقال ان ربى
وربك يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله
ورسوله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى قال ابن عطأ
جعلت تمام الايمان بذكرى معك وقال ايضا جعلتك
ذكرا من ذكرى فمن ذكرك ذكرنى قال جعفر بن محمد الصادق
لا يذكرك احد بالرسالة الا ذكرنى بالربوبية واشار
بعضهم فى ذلك الى الشفاعة ومن ذكره معه تعالى
ان قرن طاعته بطاعته واسمه باسمه فقال واطيعوا الله
والرسول وامنوا بالله ورسوله فجمع بينهما بواو
العطف المشتركة ولا يجوز جمع هذا الكلام فى حق غيره
عليه السلام حدثنا الشيخ ابو على الحسين بن محمد الجيانى
الحافظ فيما اجازنيه وقراته على الثقة عنه نا ابو عمر
النمرى نا ابو محمد بن عبد المؤمن نا ابو بكر بن داسة
التمار نا ابو داود السجزى نا ابو الوليد الطيالسى
نا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان
قال الخطابى ارشدهم صلى الله عليه وسلم الى الادب

فى تقديم مشية الله تعالى على مشية من سواه واختارها
بثم التى هى للنسق والتراخى بخلاف الواو التى هى للاشتراك
ومثله الحديث الاخر ان خطيبا خطب النبى صلى الله
عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
بئس خطيب القوم انت قم او قال اذهب قال ابو سليمن
كره منه الجمع بين الاسمين بحرف الكناية لما فيه من التسوية
وذهب غيره الى انه انما كره له الوقوف على يعصهما وقول
ابى سليمن اصح لما روى فى الحديث الصحيح انه قال ومن
يعصهما فقد غوى ولم يذكر الوقوف على يعصهما
وقد اختلف المفسرون واصحاب المعانى فى قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبى هل يصلون راجعة
على الله تعالى والملائكة ام لا فاجازه بعضهم ومنعه
اخرون لعلة التشريك وخصوا الضمير بالملائكة
وقدروا الاية ان الله يصلى وملائكته يصلون وقد
روى عن عمر انه قال من فضيلتك عند الله ان جعل
طاعتك طاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم
الله الايتين روى انه لما نزلت هذه الاية قالوا ان محمداً
يريد ان نتخذه حنانا كما اتخذت النصارى عيسى فانزل
الله تعالى قل اطيعوا الله والرسول الاية فقرن طاعته
بطاعته رغما لهم وقد اختلف المفسرون فى معنى قوله
تعالى فى ام الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط